Journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE
Spatial and entrepreneurial development studies laboratory
Year : 2022 Vol.5 No.4 pp:74-91

The impact of social characteristics on the investment behavior of the contractor in the region of Ouargla. A field study on the reality of investment orientation - Ouargla

KORICHI khayreddine [1],*BENHEBIRECH Abderaouf* [2]

[1] *Ouargla University,Algeria, khayreddine.korichi.vd@gmail.com*
[2] *Ouargla University,Algeria, yassinbenhabireche@gmail.com*

ARTICLE INFO

Article history:
Received: 18/06/2022
Accepted: 05/10/2022
Online:07/01/2023

Keywords:
religious factors
cultural factors
investment
finance
contractor
JEL Code:M13, D92

ABSTRACT

*This study aims to identify the influence of cultural and religious factor on the investment and financing orientation of the contractor. The study's sample was a group of active contractors in the city of Ouargla, and the problem posed was: Is there an impact of religious and cultural factors on the type of investment directed by the contractor in the region of Ouargla? to answer this problem, we relied on questionnaire to collect data in addition to the interview with The sample members, the workers of the National Agency for Supporting Youth Employment in Ouargla * ANSEJ and the National Agency for the Management of Microcredit ** ANGEM, and after analyzing the answers of the sample members, we concluded that there is a strong influence of religious factors on the investment and financing behavior of the contractor - in Ouargla -. And the average influence of cultural factors. In light of the results, we recommend that the cultural and religious aspects should be taken into account by the concerned authorities when making economic or political decisions that primarily affect micro and small enterprises.*

تأثير الخصائص الاجتماعية على السلوك الاستثماري للمقاول في منطقة ورقلة

دراسة ميدانية على واقع التوجه الاستثماري– بورقلة–

قريشي خير الدين [1]*، بن حبيرش عبد الرؤوف* [2]

[1] *جامعة ورقلة، الجزائر،* khayreddine.korichi.vd@gmail.com

[2] *جامعة ورقلة، الجزائر،* yassinbenhabireche@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الاستقبال:2022/06/18
تاريخ القبول:2022/10/05
تاريخ النشر:2023/01/07

الكلمات المفتاحية

عوامل دينية
عوامل ثقافية
استثمار
تمويل
مقاول

JEL Code: M13, D92

الملخص

نهدف من خلال هذه الدراسة لمعرفة تأثير العامل الثقافي والديني على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول، حيث أجريت الدراسة على عينة من المقاولين الناشطين في مدينة ورقلة ، وإجابة منا على الإشكالية المطروحة والتي تبلورت في مجملها حول ما إذا كان للعامل الثقافي والديني تأثير على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول –بورقلة-، تم الاعتماد على أداة الاستبيان في جمع البيانات بالاضافة الى المقابلة مع أفراد العينة، وعمال الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة * ANSEJ والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **ANGEM، وبعد تحليل اجابات افراد العينة توصلنا لوجود تأثيرقوي للعوامل الدينية على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول – بورقلة-. وتأثير متوسط للعوامل الثقافية وعلى ضوء النتائج نوصي بضرورة أخذ الجوانب الثقافية والدينية بعين الاعتبار من طرف السلطات المعنية عند وضع قرارات اقتصادية أو سياسية تمس بالمقام الأول المؤسسات المصغرة والصغيرة .

*Corresponding Author: *KHAYREDDINE.korichi*

(cc) BY-NC

مقدمة:

تشهد منطقة ورقلة بصفة خاصة تزايد وتيرة المشاريع التنموية سواء تلك التي تدخل ضمن برامج الدولة او تلك التي تلقى توجها واقبالا من طرف المستثمرين، وبالنظر الى طبيعة الاستثمار بورقلة نجد أن فئة المقاولين تشكل جزء هاما من الاستثمار في المنطقة.

لكن الملاحظ في طبيعة الانشطة والسلوك الذي ينتهجه فئة المقاولين المستمرين في هذه المنطقة يطرح استفهاما حول تأثير الخصائص المجتمعية وانعكاسها على التوجه الاسنثماري لهذه الفئة، ومن هنا تتبلور إشكالية الدراسة حيث نتساءل ن تأثير كلا من البعد الديني والثقافي على السلوك الاستثماري كالآتي:

هل هناك تأثير للبعد الثقافي والديني تأثير على السلوك الاستثماري للمقاول – بورقلة –؟

وبالرجوع الى الجانب المالي في تحديد السلوك الاستثماري ، نجده يتمحور حول الجانب المتعلق بالتمويل والجانب المتعلق باختيار نوع الاستثمار الذي يحدده طبيعة النشاط الاكثر توجها، وبالتالي يمكن أن يتفرع من الاشكال الرئيسي تساؤلين:

–هل هناك تأثير للبعد الديني والثقافي على اختيار نمط التمويل لدى المقاولين في منطقة ورقلة؟

–هل هناك تأثير للبعد الديني والثقافي على اختيار النشاط لدى المقاولين في منطقة ورقلة؟

الفرضيات:

–هناك تأثير للعامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة.

–هناك تأثير للعامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسة هاجر سلطاني و محمد براق (2017) ورقة بحثية بعنوان **اختبار نموذج السلوك المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة أم البواقي.**

هدفت هته الدراسة إلى تحديد مدى تأثير كل من عوامل (الدعم وتمويل، المعتقد الديني، المنافسة والتعليم والمحيط الجامعي) على السلوك المقاولاتي لدى طلبة كلية الاقتصاد والعلوم التجارية بجامعة أم البواقي، حيث تم الاعتماد على الاستبيان في جمع المعلومات، تم توزيعه على عينة مكونة من 178 طالب لبناء نموذج بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modeling) مع اعتماد التمويل والدعم كمتغير وسيط في النموذج، تم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS V20.

لتتوصل الدراسة في الأخير إلى أن التمويل والدعم هو العامل الأكثر تأثيرا، بحيث يؤثر سلبا على السلوك المقاولاتي كون البدائل التمويلية المتاحة لا تستجيب ولا تراعي المعتقد الديني للطلبة، كما تم التوصل إلى تأثير سلبي معنوي لكل من المنافسة والتعليم والمحيط الجامعي، حيث أوصت بضرورة طرح بدائل تمويلية تراعي المعتقد الديني للطلبة من جهة وإعطاء أولوية للجامعة عند وضع السياسات الاقتصادية كونها مصدر واعد لمقاولي المستقبل

ثانيا: دراسة ناصر بودبزة و أحمد بجاح (2019) ورقة بحثية بعنوان **الهوية السوسيوثقافية للمقاول بورقلة امتدادية أو قطعية.**

سعت الدراسة لمعرفة مميزات المقاول كفاعل في نشاط المقاولة بكل أشكالها وعلاقتها بالمجال العمراني وتأثير النموذج الثقافي الأصلي على الفعل المقاولاتي، والهوية الفردية للفرد المقاول، ومحاولة لفهم الأبعاد الثقافية والاجتماعية التي كانت وراء دفعهم للمقاولة تم جمع المعلومات باستخدام أسلوب المقابلة، كما تم تحديد المعاينة باستخدام طريقة كرة الثلج وهي الأنسب في هكذا نوع من البحوث، أجرت الدراسة على عينة متكونة من 20 مفردة كلها من العنصر الذكوري.

توصلت الدراسة في الأخير إلى أن البنية الاجتماعية للمجتمع الورقلي بنية تقليدية ذات نشاط فلاحي في الأصل تتميز بالرابط الاجتماعي، إضافة لمقاولين لهم خبر في مجال البناء يسعى بعضهم لبناء هويات جديدة غير أن قوة الرابط الاجتماعي تدفعهم لتفاعل من خلال النموذج الثقافي الأصلي للمجال الاجتماعي الأصلي، إضافة إلى أنهم يحتاجون لنموج عقلاني لبناء مقاولة لا تزول بزوال الأفراد و إنما مبنية على أساس تحقيق الربح.

ثالثا: دراسة **Marcellin Makpotche/et.al (2015)** ورقة بحثية بعنوان

Impact of Cultural Beliefs on Entrepreneurs' Intention to use Bank Loans

حيث عالجت الدراسة تأثير لمعتقدات الثقافية لدى المقاولين من أجل اتخاذ قرارات تتعلق بالاستدانة من البنوك، حيث تم دراسة عينة مكونة من 121 شركة موزعة على كلا من، 71 شركة من البنين و50 شركة بموريتانيا، وهذا من خلال دراسة أثر السرية والمحافظة على قرار الاقتراض من البنوك وهذا بالاعتماد على نموذج نظرية السلوك المخطط (Ajzen and Fishben).

توصلت الدراسة إلى أن السرية والمحافظة ترتبط سلبا بعزم رجال الأعمال على الحصول على قروض مصرفية، أي كلما زادت السرية والمحافظة كلما انخفض عزم الرجال الأعمال بطلب القروض البنكية، وهو يعتبر أمر إيجابي لثقافة البلدين بشكل عام.

1- التعريف بالبعد الديني والثقافي:

1-1 البعد الثقافي:

عرفته منظمة اليونيسكو أنه عبارة عن مجموعة متنوعة من الخصوصيات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً معيناً أو مجموعة أو جماعة، وهي لا تشمل الفن والأداب فحسب، بل أيضاً أنماط الحياة وطرق العيش المشترك ونضم القيم والتقاليد والمعتقدات". (هندريك فان ديربول، فرانسواز ريفيير ، 2009، ص18)

غرفه إدوارد تايلور (Edward Tylor): على أنه" هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"(دنيس كوس، 2007، ص 31)

العلاقة النظرية بين العامل الديني و السلوك الاستثماري

كان **(Max Weber)** من بين المفسرين لهذه العلاقة فالمقاول في نظره يتميز بالرغبة في مراكمة الثروة بلا حدود وبلا نهاية، وحب الظهور والعمل بلا كلل وهذا تلبية للدعوة الربانية التي تتواجد أصولها في المذهب الكلفاني*، الداعي لضرورة العمل تلبية لنداء الرب (زينب شنوف، 2017 ص72)

كما تمكن من أن يصوغ التعارض البارز بين الطائفتين في علاقاتهما بالحياة الاقتصادية بهذه العبارات (الكاثوليكي هو أكثر هدوءاً، وهو مسكون بعطش قليل جداً إلى الكسب ويفضل حياة آمنة ولو مع مدخول ضئيل جداً، على حياة إثارة ومجازفة ولو وفرت له الثروات والأمجاد)، تقول الحكمة الشعبية بطرافة: إما أن تأكل جيداً أو أن تنام جيدا، في الحالة الحاضرة يفضل البروتستانتي أن يأكل جيداً بينما يفضل الكاثوليكي أن ينام هادئاً. (ماكس فيبر، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، 1990، ص19)

ومن خلال أطروحة" **المقاول المسلم**" بين **(Gary Tribou)** أن الإسلام يشجع على نمو رأس المال ويحرم الغنى الفاحش الذي يخالف تعاليم الله ويشجع الملكية الفردية لكن كل هذا وفق التعاليم الدينية للإسلام، كما أنه يعظم العمل التجاري والإبداع والابتكار إلا ما تعلق بأصول الدين، وبالتالي يجد المقاول المسلم في الإسلام القيم والمعنى والقوة التي تحقق له التغذية الروحية في نشاطه الاقتصادي. (فايزة درقاوي، 2016، ص34)

2-1 المبادئ والقيم الإسلامية وأثرها في السلوك الاقتصادية:

تحريم الربا: الربا محرم باتفاق الفقهاء من غير خلاف، قيلاً كان أو كثراً، وقد ثبت تحريمه بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ودليل تحريمه قوله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾[البقرة:275]، لأنه يودي لوجود طبقة مترفة لا تعمل وتكسب المال بغير وجه حق وبغير مقابل فعلي لهته الأموال في الواقع، كما يعلم صاحب المال الكسل وهو عكس ما حث عليه الإسلام، كما يسبب العداوة والبغضاء لأن مقرض المال وكما أنه استغل عجز أخيه واستثمر أمواله على حساب عجزه وظروفه المادية الصعبة. (موسى صاري وآخرون، 2009، ص 104)

البيع بالتقسيط: الصحيح أن الزيادة في الثمن مقابل التسهيل في الدفع ببيع التقسيط أمر جائز شرعا، وهو ما ذهب إليه العلماء، وما كان الإسلام ليمنع عقدا فيه منفعة للناس، وليس فيه ضررا عليهم، كما أن هذا العقد لا يتعارض مع العقل وتؤيده النظريات الاقتصادية من أن للزمن أثره على النقود بشرط أن يكون البيع باتفاق الطرفان عند العقد على مدة التأجيل وكيفية السداد والثمن الإجمالي. (موسى صاري وآخرون، 2009، ص 114)

توثيق المعاملات المالية: يجب المحافظة على المال وإبعاده عن طريق مواطن النزاع والضياع والنسيان، وقد شرع الإسلام قواعد تكفل استقامة المعاملات المالية وتؤدي إلى ازدهارها ومن ذلك الكتابة والإشهاد والرهن وغيره من الضمانات ليحفظ لكل صاحب حق حقه، قال الله تعالي﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ .....إلى آخر الآية ﴾[البقرة:282]. (عز الدين محمد خوجة، 1994،ص 30)

الصرف الحلال للمال: ليس للمسلم أن ينفق ماله في غير وجوهه المأذون فيها شرعا، لأن في ذلك خروجا على حدود الاستخلاف في مال الله تعالى وتفريط في حق الوكالة عن خالقه، قال الله تعالى﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۝ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾[البقرة:168]. (عز الدين محمد خوجة، 1994،ص 38)

الصدق و الأمانة في المعاملات المالية: على المسلم أن يتصف بالصدق والأمانة في المعاملات المالية، فلا يأخذ أكثر مما له من حقوق كما لا ينقص من مستحقات الآخرين ما هو لهم، قال الله تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء:58]. (عز الدين محمد خوجة، 1994،ص 43)

إخراج الصدقات والزكاة: حيث تعتبر الزكاة والصدقة تطهيرا لنفس وتزكية للروح، كما تعتبر الزكاة طهارة للمال وصونا له وتحل عليه البركة، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(ما نقص مال من صدقة)، كما تؤخذ الزكاة من الأغنياء للفقراء مما يزيد في القدرة الشرائية للفقراء، والتحسين من الوضع الاقتصادي بزيادة الطلب على السلع والخدمات.

القناعة: الاقتناع بما يملكه الفرد لنفسه وتهذيب النفس على عدم الاطلاع بما في أيدي الناس، إيمانا منها ورضا بما قسمه الله على عباده من أرزاق لقوله تعالى﴿ لِلَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴾ [الرعد:26] (أحلام عتيق مغلي السلمي ، ص88)

2- دراسة ميدانية لتأثير العوامل الاجتماعية على السلوك التمويلي والاستثماري لعينة من مقاولين بولاية ورقلة

2-1 نظرة حول توزيع نشاط الأشخاص الطبيعيين في منطقة ورقلة: نركز في هذا التحليل علي المؤسسات الفردية والتوجهات الاستثمارية حسب قطاعات الأنشطة .

جدول رقم (01): توزيع التجار المسجلين في السجل التجاري حسب قطاع الأنشطة وحسب البلدية على مستوى ولاية ورقلة في 06 افريل 2022

البلدية	SECTEUR D'ACTIVITES						total
	DIST GROS	ETS PROD ARTIS	DIST GROS	DIST DETAIL	SERVICES	EXPORT	
ورقلة	2804	22	1150	5509	8854	8	18347
	15,28%	0,12%	6,27%	30,03%	48,26%	0,04%	
هين البيضاء	260	0	84	227	459	0	1030
	25,24%		8,16%	22,04%	44,56%		
نقوسة	154	1	18	195	232	0	600
	25,67%	0,17%	3,00%	32,50%	38,67%		
حاسي مسعود	458	1	161	1511	1395	0	3526

	12,99%	0,03%	4,57%	42,85%	39,56%		
رويسات	967	2	320	934	1336	5	3564
	27,13%	0,06%	8,98%	26,21%	37,49%	0,14%	
سيدي خويلد	108	0	24	170	197	0	499
	21,64%		4,81%	34,07%	39,48%		
حاسي بن عبد الله	56	0	3	56	69	1	185
	30,27%		1,62%	30,27%	37,30%	0,54%	
البرمة	11	0	1	32	6	0	50
	22%		2%	64%	12%		
Total	4818	26	1761	8634	12548	14	27801
	17,33%	0,09%	6,33%	31,06%	45,14%	0,05%	

المصدر : المركز الوطني للسجل التجاري

من خلال الجدول السابق توضح لنا نتائج تحليل المؤسسات الشخص الطبيعي (مؤسسات فردية) أن قطاع النشاط السائد في الولاية وكذا البلديات الاكثر نشاطا وماهو القطاع السائد في المنطقة .

حيث نلاحظ أن النشاط يتوزع كالتالي: قطاع الانتاج والذي هو عبارة عن الانتاج الصناعي مثل المصانع ، الورشات ، الزراعة ، البناء ، توجد بولاية ورقلة في هذا القطاع 4818 مؤسسة بنسبة 17,33 ، ثم يليها قطاع الخدمات والذي يعتبر القطاع الحساس نظرا للخدمات التي يقدمها هذا القطاع من الاطعام ، النقل ، الكراء ، ...الخ ، ويعتبر القطاع الرئيسي في ولاية ورقلة نظرا لكون هذه الولاية منطقة النشاط ، عاصمة البترول فانها تحتاج الي تلبية الخدمات المطلوبة من طرف طالبيها ، إذ توجد بهذا القطاع حوالي 12548 مؤسسة (تاجر) بنسبة 42,14 ، ثم يليها قطاع التجارة بالتجزئة الذي يعتبر القطاع الثاني في الولاية الذي يوفر الحاجيات اليومية للمواطن من محلات لبيع المواد الغذائية ،الالبسة ، الخضر و الفواكه ، مواد البناء ...الخ ، حيث توجد بهذه المنطقة حوالي 8634 مؤسسة (تاجر) ينشطون في هذا القطاع بنسبة 31,06 ، ثم يليها قطاع التجارة بالجملة بوجود 1761 مؤسسة (تاجر) بنسبة 6,33 ، أما بالنسبة للقطاع التصدير فهو شبه منعدم لكون الولاية القطاع الغالب فيها هو قطاع الخدمات ، وان القطاعات التي تغلب المنطقة من خلال نشاطها حسب المنطقة مثلا ولاية سطيف نجد القطاع الغالب هو التجارة بالجملة نظرا لثقافة سلوك المستثمرين .

2-2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة الناشطة في ولاية ورقلة التي تنشط في شتي المجالات الاقتصادية (تجارية، صناعية، خدامتي) ذكوراً وإناثاً.

2-3- عينة الدراسة:

وقع الاختيار على مجموعة من المقاولين الاقتصاديين أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة الناشطة في مدينة ورقلة والمزاولين لأنشطة مقاولاتية مختلفة والمتمثلة في مستوردي قطع غيار السيارات، حدائق التسلية العائلية، تجار الجملة في مواد البناء العامة، تجار الجملة في الأدوات المكتبية، تجار الجملة في الخضر والفواكه، البناء

والأشغال العمومية، محطات الوقود، خدمات ما بعد البيع للسيارات والشاحنات، المطاحن القمح اللين، الملبنات، الوكالات السياحية، وكالات كراء السيارات للأفراد، وكالات كراء السيارات والحافلات والشاحنات للمؤسسات والشركات ، صالونات الحلاقة (رجال – النسائية)، رياض الأطفال و ورشات الخياطة.

2-4- **أدوات الدراسة:** تم الاعتماد على إدارة الاستبيان في هذه الدراسة، والجدول التالي يوضح ثبات وصدق مقاييس الاستبيان.

جدول رقم (02): يبين معاملات الثبات والصدق للمقاييس الإستبيان

المقياس	ألفا كرونباخ	معامل الصدق	عدد الفقرات
مقياس تأثير العامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول	0.614	0.784	9
مقياس تأثير العامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول	0.678	0.823	6
مقياس تأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول	0.659	0.811	8
مقياس تأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول	0.646	0.803	7
الاستبيان	0.742	-	30

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

2-5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

قام الباحثين في هذه الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل التحقق من ثبات أو صدق أداة الدراسة والتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة, وهذه الأساليب هي:

-التكرار والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة وتحديد استجابتهم؛

-معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات الاستبيان؛

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد نسبة الاستجابة تجاه محاور أداة الدراسة؛

-اختبار شابيرو- ويليك لاختبار الإعتدالية؛

-إختبار كروسكال سولابز؛

2-6- إختبار فرضيات الدراسة

جدول رقم (04): يوضح تصنيف الإجابات وفق المتوسط الحسابي المرجح

المجالات	درجة المقياس	مجال المتوسط الحسابي المرجح	الدرجة المقياس المكافئ للمقاييس
المجال الأول	غير موافق	من 1 الى 1.66	ضعيف
المجال الثاني	محايد	من 1.67 الى 2.33	متوسط
المجال الثالث	موافق	من 2.34 الى 3	قوي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

2-6-1- نتائج الفرضية الرئيسية الأولى

نص الفرضية:هناك تأثير ضعيف للعامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة

للتأكيد على صحة هذا الفرضية من عدمها قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى استجابة أفراد العينة للعبارات وهي كما يلي:

جدول رقم (05): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة لعبارات المقياس الأول للمحور الثاني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الأهمية النسبية %
01	تقاليد منطقة ورقلة ستجعلني أمتنع عن الدخول في مشروع أنا أرغب فيه.	1.89	0.930	محايد	63
02	أعتبر أن جنسي (ذكر/ أنثى) كان سبباً في امتناعي عن الاستثمار في نشاط معين.	1.49	0.798	غ موافق	49.6
03	لا أستثمر في المشاريع التي لا تتوافق مع ثقافة ونظرة المجتمع حتى ولو كانت مربحة.	2.32	0.908	محايد	77.3
04	المستوى التعليمي الذي حصلت عليه له دور في إنشاء مشروعي.	2.31	0.905	محايد	77
05	نظرة المجتمع نحو للعمل الحر (الخاص) حفزتني وشجعني على القيام بمشروعي الخاص.	2.11	0.915	محايد	70.3
06	أعتبر أن العادات كالتضامن بين أفراد العائلة أو العرش كان عامل محفز وداعم لإنشاء مشروعي.	2.07	0.912	محايد	69
07	الأعراف السائدة في محيطي الاستثماري كالاتفاق بين أصحاب المشاريع لنفس مشروعي على التعارف على سعر موحد لتقديم خدماتهم أو منتجاتهم، فأنا أخذه بعين الاعتبار ولا أتجاوزه.	2.22	0.864	محايد	74
08	لا أستثمر في مشروع يتعارض مع الهوية السائدة في منطقة ورقلة مثل التسويق لألبسة أو بناء مساكن أو الترويج لمنتجات أو تقديم خدمات جديدة تختلف عن شكل وهوية منطقة ورقلة.	2.01	0.914	محايد	67

09	ثقافة وعقلية المنطقة عامل يجعل من الصعب إنشاء مشاريع لأصحابها هم بالأساس جدد أو أجانب عن منطقة ورقلة.	1.65	0.835	غ موافق	55
تأثير العامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول		**2.00**	**0.288**	**متوسط**	**66.6**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

يتضح من خلال الجدول أن تأثير العامل الثقافي على السلوك الاستثماري له مستوى متوسط لدى المقاولين بورقلة بومتوسط حسابي يقدر بـ 2 وإنحراف معياري يساوي 0.288، كما يضح من الجدول أن أكثر العبارات أهمية هي العبارات رقم (1 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8) بأهمية نسبية تتراوح مابين (أقل قيمة 49.6% وأكبر قيمة 77.3%)، ثم تليها العبارات رقم 9 بأهمية نسبية قدرت بـ 55% تم تليها العبارة رقم 2 بأهمية نسبية قدرت بـ 49.6%. ومنه نستنتج أن العامل الثقافي يؤثر على السلوك الاستثماري للمقاول بدرجة متوسطة وهو ما يتعارض مع الفرضية.

2-6-2-اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

نص الفرضية: هناك تأثير ضعيف للعامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى استجابة أفراد العينة للعبارات وهي كما يلي:

جدول رقم (06): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة لعبارات المقياس الثاني للمحور الثاني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الأهمية النسبية %
01	أعتبر أن العادات كالتضامن والتكافل بين أفراد العائلة أو العرش تمنعني من الإقتراض من بعض المصادر التمويلية المتاحة.	2.08	0.933	محايد	69.3
02	أعتبر أن عامل الجنس (ذكر/ أنثى) يحد من مصادر تمويلي للمشروع.	1.66	0.832	غ موافق	55.3
03	أعتبر أن تقاليد المنطقة وخصوصياتها تحد من مصادر تمويلي للمشروع.	1.88	0.906	محايد	62.6
04	إذا طلب مني أحد الأصدقاء إقراضه المال لتمويل مشروعه الذي يتعارض ويتصادم مع عادات وتقاليد وهوية المنطقة، أمتنع عن إقراضه.	2.35	0.898	موافق	78.3
05	ثقافة وعقليتة المجتمع السائدة تشجع وتدعم المساهمة في تمويل المشاريع.	1.97	0.906	محايد	65.6
06	أقبل دخول شريك من أفراد العائلة فقط في حالة احتياجي للأموال لتمويل مشروعي	2.11	0.945	محايد	70.3
تأثير العامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول		**2.00**	**0.232**	**متوسط**	**66.6**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

يتضح من الجدول أن أكثر العبارات أهمية هي العبارات رقم 4 بأهمية نسبية تقدر بـ 78.3% ثم تليها العبارات رقم (1 – 3 – 5 – 6) بأهمية نسبية تتراوح ما بين (62.6% – 69.3%)، وأخيراً العبارة رقم 2 بنسبة 55.3%.

ومنه نستنتج أن العامل الثقافي يؤثر بمستوى متوسط على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة، وهذا مايتعارض مع الفرضية القائلة بأن هناك تأثير ضعيف للعامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة.

كما نلاحظ أن الأهمية النسبية لتأثير العامل الثقافي على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول بورقلة قدرت بـ 66.6% أي أن العامل الثقافي يؤثر على السلوك الاستثماري والتمويلي بنفس القيمة.

2-6-3-اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

نص الفرضية: هناك تأثير قوي للعامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى استجابة أفراد العينة للعبارات وهي كما يلي:

جدول رقم (07): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة لعبارات المقياس الأول للمحور الثالث

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الأهمية النسبية %
01	عند اختياري لمشروعي راعيت فكرة مشروعيته من الجانب الديني.	2.95	0.281	موافق	98.33
02	أتجنب الاستثمار في مشاريع تتعارض مع قيمي الدينية حتى ولو كانت مربحة.	2.95	0.228	موافق	98.33
03	إذا استثمرت أموالي في مشروع ما ليتبين فيما بعد أنه يتعارض مع الدين، أختار الانسحاب أو التوقف عن المشروع حتى ولو في حالة خسارة أموالي.	2.73	0.580	موافق	91
04	أتجنب دفع هدايا لتسهيل إجراءات إدارية تخص مشروعي (عمليتي الاستثمارية).	2.53	0.798	موافق	84.33
05	أوقف توسعة مشروعي إذا استوجب أموراً تتعارض مع معتقداتي الدينية.	2.89	0.391	موافق	96.3
06	أقوم بالاستشارة الدينية قبل الدخول في مشروع ما في حالة الالتباس (الحكم الشرعي للمشروع).	2.91	0.411	موافق	97
07	أتجنب اللجوء للغش في مشاريعي أو الخدمات المقدمة لزبائن حتى إن لم تظهر لزبون.	2.80	0.523	موافق	93.3
08	العامل الديني كان عامل مشجع ومحفز لي في إنشاء مشروعي.	2.62	0.590	موافق	87.3
	تأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول	2.796	0.158	قوي	93.2

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

يتضح من الجدول أن هناك تأثير قوي للعامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة بمتوسط 2.796 وانحراف معياري 0.158 كما يتضح من الجدول أن كل العبارات لها نفس الأهمية حيث تراوحت من (84.33 – 98.33)، ومنه نستنتج أن العامل الديني يؤثر تأثيراً قوياً على السلوك الاستثماري للمقاول وهذا ما يتطابق مع الفرضية.

2-6-4- اختبار الفرضية الفرعية الأولى

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي؛

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي؛

لاختبار الفرضية الصفرية H0 نستخدم اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA.

شروط الاختبار:

1- البيانات كمية؛

2- العينتين مستقلتين؛

3- إعتدالية العينتين.

الشرط الأول والثاني محققين نتحقق من توفر شرط الإعتدالية.

شرط الإعتدالية

جدول رقم (08): يوضح نتائج اختبار شابيرو-وليك للإعتدالية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول حسب نوع النشاط الاقتصادي

اختبار شابيرو- وليك للاعتدالية				
تأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول	نوع النشاط الاقتصادي	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	تجاري	0.736	31	0.00
	صناعي	0.829	11	0.00
	خدماتي	0.750	21	0.023
	البناء والأشغال العمومية	0.666	11	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

من الجدول نلاحظ أن قيمة اختبار الإعتدالية لفئة النشاط التجاري تساوي 0.736 بدرجة حرية 31 عند مستوى دلالة 0.092 = sig هي أقل من تماماً من مستوى الدلالة المعمول بها 0.05، ومنه شرط الإعتدالية لفئة النشاط التجاري غير محققة وبالتالي نستنتج أن شرط الإعتدالية غير محقق ومنه لا نستطيع استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA ونستخدم اختبار كروسكال – ولايز.

جدول رقم (09): يوضح اختبار كروسكال–ولايز لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول حسب نوع النشاط الاقتصادي

اختبار كروسكال–ولايز	
Hقيمة الاختبار	sigمستوى الدلالة
4.594	0.204

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

من الجدول نلاحظ أن قيمة الاختبار H = 4.594 عند مستوى دلالة معنوية تساوي sig = 0.204 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعمول بها 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية H0 التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي.

2-6-5- اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة

نص الفرضية: هناك تأثير قوي للعامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة.

للتأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى استجابة أفراد العينة للعبارات وهي كما يلي:

جدول رقم (10): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاستجابة لعبارات المقياس الثاني للمحور الثالث

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الأهمية النسبية %
01	أتحرى المصدر الحلال في المال المقترض لتمويل مشروعي الخاص.	2.88	0.467	موافق	96
02	أحبذ وجود صيغ تمويلية على مستوى البنوك تتطابق مع معتقداتي الدينية للتمويل مشروعي.	2.61	0.679	موافق	87
03	في حالة وقوع مشروعي في خطر الإفلاس ألجأ للإقتراض من البنوك.	2.27	0.611	محايد	75.6
04	أتجنب إقتراض أموال من الأصدقاء مصدرها مشبوه لتمويل مشروعي.	2.50	0.781	موافق	83.3
05	في حالة توسعة مشروعي واحتياجي للأموال ألجأ للتمويل البنكي.	2.31	0.905	محايد	77
06	العامل الديني يحد من مصادري وخياراتي التمويلية للمشروع.	2.76	0.615	موافق	92
07	ألجأ لطلب القروض من الشبابيك الإسلامية المنشأة مؤخرا في البنوك العمومية لتمويل مشروعي.	2.03	0.810	محايد	67.6
	تأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول	2.47	0.296	قوي	82.3

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

يتضح من خلال الجدول أن هناك تأثير قوي للعامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بمتوسط حسابي 2.479 وبانحراف معياري يساوي 0.296، كما يتضح من خلال الجدول أن أكثر لعبارات أهمية هي العبارات رقم (1–2–4–6) حيث تتراوح مابين (83.3%–96%)، ثم تليها العبارات رقم (3–5–7) التي تتراوح مابين (67.6% – 77%). ومنه نستنتج أن العامل الديني له تأثير قوي على السلوك التمويلي للمقاول وهذا ما يتوافق مع الفرضية. كما

نلاحظ أيضا أن الأهمية النسبية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول قدرت بـ 92% و82% على التوالي ومنه نستنتج أن المقاول في ورقلة يراعي الجانب الديني أكثر من الناحية الاستثمارية مقارنة بالجانب التمويلي.

2-6-6 اختبار الفرضية الفرعية الأولى

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي؛

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي.

شرط الإعتدالية

الجدول رقم (11) يوضح نتائج اختبار شابيرو-وليك للإعتدالية لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول حسب نوع النشاط الاقتصادي

اختبار شابيرو- وليك للاعتدالية				
تأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول	نوع النشاط الاقتصادي	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	تجاري	0.888	31	0.004
	صناعي	0.936	11	0.480
	خدماتي	0.876	21	0.013
	البناء والأشغال العمومية	0.968	11	0.871

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

نلاحظ من الجدول أن قيمة اختبار الإعتدالية لفئة النشاط التجاري تساوي 0.888 بدرجة حرية 31 عند مستوى دلالة إحصائية sig = 0.004 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعنوية المعمول به 0.005، ومنه شرط الإعتدالية غير محقق.ومنه إذا لم يتحقق شرط الإعتدالية في أحد العناصر نستنتج أن شرط الإعتدالية غير محقق ومنه لا نستطيع إستخدام تحليل التباين ANOVA ونستخدم لختبار كروسكال ولايز:

جدول رقم (12): يوضح اختبار كروسكال-ولايز لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول حسب نوع النشاط الاقتصادي

Hقيمة الاختبار	sigمستوى الدلالة
3.521	0.318

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V 27

من الجدول نلاحظ أن قيمة الاختبار H = 3.521 عند مستوى دلالة معنوية تساوي sig =0.318 وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية المعمول بها 0.05، ومنه نقبل الفرضية الصفرية H0 التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي.

فبخصوص هته الفرضية فقد تم التوصل إلى أن هناك تأثير للعامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة بأهمية نسبية قدرت بـ 66.6% وهي نسبة متوسطة.

كما وجد أن هناك تأثير ثقافي على السلوك الاستثماري حسب الجنس أي أن ثقافة المنطقة تؤثر بشكل كبير على توجه المرأة وسلوكها الاستثماري لإنشاء المشاريع المقاولاتية وهذا الذي تبينه نتائج الإختبار **T** الجدول رقم (02 – 25)، وهذا راجع لأن ثقافة المنطقة هي ثقافة ذكورية ترفض تتقبل دخول المرأة في عالم الأعمال باعتباره مجال مرتبط بالرجال لما فيه من منافسة ومخاطرة وضرورة الاحتكاك بأطراف آخرين الذي يعتبر أمر غير مقبول في ثقافة المنطقة، وهذا ما تؤكد عليه الإحصائيات الخاصة بالملفات المقدمة من الشباب لكلاً من (ANGEM – ANSEJ) للحصول على تمويل لتمويل مشاريعهم المستقبلية باعتبارهما أحد الهيئات المسؤولية عن دعم وتمويل المشاريع الموجهة للشباب مقسمة حسب الجنسين لـ 5 سنوات نذكرهم على التوالي كما يلي:

جدول رقم (13): يبين عدد الملفات المقدمة للحصول على تمويل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة لـ 5 سنوات مقسمة حسب الجنس

الجنس	2015	2016	2017	2018	2019
الذكور	114	34	20	61	319
الإناث	27	12	9	17	64

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على المعلومات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بورقلة

أما بالنسبة للإحصائيات الطلبات المقدمة للحصول على تمويل لإنشاء المشاريع من طرف ANGEM فهي عبارة عن نسب مئوية سنوية مقسمة حسب الجنسين (ذكور وإناث).

جدول رقم (14): يبين عدد الملفات المقدمة للحصول على تمويل من الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر بورقلة لـ 5 سنوات مقسمة حسب الجنس

السنوات	2015		2016		2017		2018		2019	
الجنس	**ذكور**	**إناث**	**ذكور**	**إناث**	**ذكور**	**إناث**	**ذكور**	**إناث**	**ذكور**	**إناث**
تمويل ثنائي	%60	%40	%65	%35	%60	%40	%60	%40	%55	%45
تمويل ثلاثي	%80	%20	%75	%25	%70	%30	%70	%30	%80	%20

المصدر: من إعدادا الباحثين بالاعتماد على المعلومات المقدمة من طرفا لوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة

فمن خلال الجدولين السابقين نلاحظ أن هناك تفوق في عدد ونسبة الطلبات المقدمة لهيئات الدعم من طرف الذكور مقارنة بالإناث. خاصة بالصيغة التمويل الثنائي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM الذي تضم التمويل الموجه للنساء فقط في شكل الدعم الموجه للمرأة الريفية الذي لا يتجاوز مبلغ 40000 دج، والذي كان من المفترض أن يشكل فارق في النسبة لصالح الإناث، إلا أنه ومع ذلك لا نزال نلاحظ تفوق لصالح الذكور، ومن هنا تكون الثقافة هي العامل الأساسي وراء ضعف المشاركة النسوية في التوجه لإنشاء المشاريع

وهذا مما نفسره على قوة تأثير الجانب الثقافي في تظبيط المرأة في الدخول لعالم الأعمال مما تضطر لتوجه للتعليم والتمريض أو الوظائف الإدارية ذات الأجر الثابت عموما. وهو ما يتطابق مع كلا من دراسة Ratan (2019) J.S.Dheer /et.al ودراسة E. Mine Cinar/et.al(2019).

وفي هذا الإطار ورغبة من الدولة في تشجيع المرأة ودعمها في إنشاء مشاريعها الخاصة باعتبارها عنصرا فعالا في هذا المجتمع وتحت إطار الإهتمام بمناطق الظل التي نبه إليها رئيس الجمهرية، قامت الوكالة الوطنية بإستحداث صيغ تمويلية جديدة دخلت حيز التنفيذ في جويلية 2020 متمثلة في (زراعة الزعفران، زراعة الأعشاب الطبية، تربية الماعز، صناعة الزيوت الغذائية، تربية المائيات، تربية الأرانب، تربية الخيول، تربية الإبل) فهته المشاريع هي موجهة بصفة كبيرة للمرأة مع إمكانية القيام بها في المنزل وهذا مما قد يساعد هذه الفئة على دخول عالم الأعمال دون التعارض مع الجوانب الثقافية للمنطقة.

أما بالنسبة لتأثير الجانب الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول حسب المستوى التعليمي أو العمر توصلنا إلى أنه لا توجد علاقة. بالنسبة للمستوى العلمي فقد وجدنا أن أغلب أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي ثانوي فأقل وفي بعض الحالات لديهم تعلم إبتدائي فهو يدل على أن هته الفئة تجبرها الظروف الاجتماعية والإدارية خصوصا لتوجه لإنشاء المشاريع المقاولاتية وليس للمناخ الثقافي أي تأثير على ذلك. أما بالنسبة للعمر فلم نجد لها هناطك تأثير للعامل الثقافي عل السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب متغير العمر.

2-6-7 تحليل نتائج اختبار فرضية تأثير العامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة

فبخصوص هته الفرضية فقد تم التوصل إلى أن هناك تأثير للعامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة بأهمية نسبية قدرت بـ 66.6% وهي نسبة متوسطة، وهي نفس النسبة لتأثير العامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة، أي أن العامل الثقافي يؤثر على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول بورقلة بنفس النسبة.

كما وجدنا أن هناك تأثير للعامل الديني الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب المستوى العليمي، أي أن المتعلمين الذين قاموا بإنشاء مشاريعهم المقاولاتية الخاصة يأخذون الجانب الثقافي بعين الاعتبار عند البحث عن المصادر التمويلية.كما وجدنا أنه لا يوجد تأثير أو فروق جوهرية للعامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب الجنس أو العمر.

2-6-8- تحليل نتائج اختبار فرضية تأثير الجانب الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة

فبخصوص هته الفرضية فقد تم التوصل إلى أنه يوجد تأثير قوي للعامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة بأهمية نسبية قدرت بـ 93.2% وهي نسبة مرتفعة جداً ، أي أن العامل الديني يتحكم في السلوك المقاول من خلال التشجيع لإنشاء المشايع المقاولاتية إقتداءً بأحاديث السنة النبوية مثل (تسعة أعشار الرزق في التجارة) أو (العمل عبادة) وهذا ما لوحظ في السؤال السابع من المحور الثالث المتعلق بتأثير الجانب الديني على السلوك الاستثماري القائل " العامل الديني كان عامل مشجع ومحفز لي في إنشاء مشروعي" الذي كان اتجاه عينته هو العبارة "موافق" بأهمية نسبية قدرت بـ 87.3% وهي نسبة مرتفعة، أو حتى بعد إنشائهم لمشروعهم أو مقاولاتهم الخاصة، فهذا

يدل على أن المقاول بورقلة يبدي مراعاة كبيرة للجانب الديني في سلوكه الاستثماري حتى ولو كان على حساب توسعة مشروعه أو فتح أسواق جديدة، وهذا ما لاحظناه عند إحتكاكنا بأفراد العينة واجهنا حالات تنشط في مجال البناء والأشغال العمومية توقفت عن النشاط لمدة سنتين بسبب شروط معينة للحصول على المشاريع منها ما يصطلح عليها في مجال عملهم بـ (حق الخدمة أو التشيبا لي تتطور فيما بعد وتصبح تسمى بـ Dix pour–cents تمثل نسبة من أرباح المشروع) والتي أصبحت شائعة، وهي محرمة من جانب الديني، كما تصادفنا بأحد المستثمرين الذي انتظر قرابة 5 سنوات ليقوم بإنشاء استثماره الخاص الذي كان يواجه عراقيل إدارية فقط لأنه لم يقم بتقديم هدايا ورشى، لأنه رأى أنها محرمة من جانب الديني وأنه يستحضر مقولة "**ما بُنِيا على باطل فهو باطل**"، فكل هذا يبين ويؤكد على أن العامل الديني يتحكم في السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة بالرغم من العراقيل الإدارية التي توجه المقاول خاصة المقاولين أصحاب المشاريع الاستثمارية التي تحتاج لأموال ضخمة.أما بالنسبة لتأثير العامل الديني على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب المتغيرات نوع النشاط الاقتصادي، الشكل القانوني والسوق المستهدفة لم نجد لها أي تأثير.

2-6-9- تحليل نتائج اختبار فرضية تأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة

فبخصوص هته الفرضية فقد تم التوصلنا إلى أنه يوجد تأثير قوي للعامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة بأهمية نسبية قدرت بـ 82.3% وهي نسبة مرتفعة، أي أن العامل الديني يؤثر بشكل كبير في البحث عن المصادر التمويلية للمشاريع المقاولاتية التي يقوم بها المقاول في ورقلة، وهذا ما لمسناه في أقوال بعض أفراد العينة في هذا الجانب حيث وجدنا بعض المقاولين لا يقوم حتى بفتح حساب جاري في البنوك التقليدية فقط لأنها تتعامل بالفائدة فهو لا يريد أن يوجه البنك ماله بصفة غير مباشرة لتمويل أطراف آخرين مقابل فوائد والتي هي محرمة من الجانب الشرعي ويكون هو السبب في ذلك، كما أكد لنا أحد أفراد لجنة إستلام المشاريع للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بورقلة ANSEJ أن أغلب الشباب الذين يأتون للإستفسار على صيغ التمويل المعتمدة في الوكالة وأن من بين أهم أسئلتهم المقدمة هو سؤال هل توجد فوائد أم لا خاصةً صيغة التمويل الثلاثي فأغلبهم لا يعودون مرة أخرى لإستكمال الإجراءات القانونية لتمويل وفق هته الصيغة بنسبة تقدر بحوالي 98%، والذي من شروطه أن نسبة الفائدة والمقدرة بـ 01% تسدد من طرف الخزينة العمومية للدولة وليس من طرف المستفيد من التمويل، وأن المستفيد يدفع مبلغ القسط، وغرامات مالية في حالة التأخير فقط والتي هي محرمة من الجانب الديني لأن الأصل في المال هو المبادلة وهو ليس سلعة للبيع كما تقوم به البنوك التقليدية. ومن خلال ما سبق نرى عمق تأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة.أما فيما يخص تأثير العامل الديني على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب نوع النشاط الاقتصادي أو الشكل القانوني للمؤسسة أو السوق المستهدفة فلم نجد أي تأثير أو فروق جوهرية تتعلق بها.

7- خلاصة واستنتاجات

حاولنا من خلال هذا الفصل الإجابة على إشكالية الدراسة والمتمثلة في تأثير العامل الثقافي والديني على السلوك الاستثماري والتمويلي للمقاول بورقلة، وللإجابة على هته الإشكالية قسمنا هذا الفصل لمبحثين ، يتناول المبحث الأول عينة الدراسة والطريقة والأدوات المستخدمة، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان في جمع البيانات كأداة رئيسية

والمقابلة كأداة مساعدة، حيث قمنا بمعالجة هته البيانات باستخدام برنامج SPSS V27، لنقوم بعدها بالتعليق والتحليل للنتائج المتوصل إليها، واستعنا في تحليل هته النتائج على المعلومات المقدمة من طرف هيئات الدعم من ANSEJ و ANGEM بالإضافة لمعلومات المستمدة من المقابلة مع أفراد العينة، لنتوصل في الأخير لإثبات صحة بعض الفرضيات التي قامت عليها الدراسة ونفي البعض الأخر:

-هناك تأثير بمستوى متوسط للعامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة.

-هناك تأثير بمستوى متوسط للعامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلـــــة.

-هناك تأثير قوي للعامل دينـي علـى السلـوك الاستثمـــاري للمقـــاول بورقلـــة.

-هناك تأثير قوي للعامل الدينـي علـــى السلـــوك التمويلـــي للمقـــاول بورقلـــــة.

-كما توصلنا لوجود تأثير للعامل الثقافي على السلوك الاستثماري للمقاول بورقلة حسب الجنس، وتأثير العامل الثقافي على السلوك التمويلي للمقاول بورقلة حسب المستوى التعليمي.

في حين لم نجد أن هناك علاقة بين الجانب الثقافي والعمر أو علاقة بين الجانب الديني ونوع النشاط الاقتصادي أو الشكل القانوني للمؤسسة أو السوق المستهدفة.

9- مقترحات الدراسة

قبل أن نبدي توصياتنا وجب قبل هذا أن نثمن الصيغ التمويلية المستحدثة مؤخراً التي اعتمدتها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM والتي تستهدف في المقام الأول فئة النساء والتي تراعي فيها الجوانب الثقافة لتسمح للمرأة من مزاولة نشاطها الاقتصادي من مكان سكناها، خاصة وأن هته المشاريع المستهدفة لتمويلها هي مشاريع واعدة. وبناءً على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات نذكرها كما يلي:

-عند إصدار قرارات من طرف السلطات العلية تمس المؤسسات الاقتصادية خاصة المؤسسات المصغرة والصغيرة التي تعتبر مؤسسات هشة يجب أن تكون تتماشى ولا تتعارض مع الجانب الثقافي والديني للمقاول.

- العمل على تصحيح بعض المصطلحات والمفاهيم الثقافية التي تؤثر على التوجه لإنشاء المشاريع مثل ما يصطلح عليه بالعاملية (لي خدم خدم بكري أو تخدم ولا تريح في بلادنا كيف كيف) التي نرى أنها أصبحت مستشرية في مجتمعنا مما ساهمت في إحباط معنويات الشباب الذي يعتبر هو المحرك والقوة الدافعة للمجتمع.

-تعزيز وتفعيل دور المرأة في النشاط الاقتصادي لأنها عنصر مهم في هذا المجتمع من خلال القيام ببعض التظاهرات لتعريف ببعض النماذج الناجحة وطنياً أو محلياً التي وضعت المرأة فيها بصمتها في عالم الأعمال.

-تبني صيغ تمويلية إسلامية صحيحة وتجنب تغيير أو تنميق المصطلحات فقط، لاسترجاع ثقة الفرد المقاول المسلم في الصيغ التمويليلة (الإسلامية) المعتمدة، وهذا ما أكد عليه الجدول رقم (02 – 45) في العبارة رقم 2 تحت نص" أحبذ وجود صيغ تمويلية تتطابق مع معتقداتي الدينية" باتجاه عينة " موافق" وبأهمية نسبية تمثل 87%، في حين عندما نعود للعبارة رقم 7 تحت نص " ألجا لطلب القروض من الشبابيك الإسلامية المستحدثة مؤخراً في

-البنوك العمومية" باتجاه عينة " محايد" وبأهمية نسبية قدرت بـ 67.6%، فاإلى غاية توزيع الاستمارة لم تكن شروط هته الصيغة التمويليلة متوفرة لدى الجميع مما أبدى غالبية أفراد العينة تحفض عليها هذا مما يعكس أن المقاول في مدينة ورقلة يولى الجانب الديني أهمية بالغة في تعاملاته المالية.

-توفير بنوك إسلامية حقيقة لامتصاص الأموال المحجوزة من قبل بعض الأفراد التي لا ترغب حتى في فتح حسابات في بنوك تقليدية مخافة أن يساهم في نشر ثقافة الربى من منظور فهمه، هته الأموال التي ربما تكون الحل في معالجة نقص السيولة التي تعاني منه البلاد في هته الفترة.

قائمة المراجع:

1. هندريك فان ديربول، فرانسواز ريفيير (2009)، إطار الإحصاءات الثقافية لليونيسكو لعام 2009، مونتريال كندا: معهد اليونسكو للإحصاء.
2. دنيس كوس(2007)، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: منير السعيداني، الطبعة الأولى، بيروت: (لبنان): المنظمة العربية للترجمة.
3. زينب شنوف (2017)، تشكل الهوية الجماعية عند المق اولين الشباب –دراسة ميدانية لعينة من المق اولين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة ،أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة.
4. ماكس فيبر (1990)، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، ترجمة:محمد علي مقلد، لبنان: مركز الانتماء القومي، متاح على: https://foulabook.com/ar/book ، تاريخ الإطلاع: 2020/03/03، 1990، ص19.
5. فايزة درقاوي (2016)، تأثير العوامل السوسيوثقافية على المقاول الجزائري دراسة ميدانية لمجمع شركات حسناوي سيدي بلعباس، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التنضيم، جامعة الدكتور مولاي الطاهر.
6. Dean Karlan/et.al, To Borrow or Not to Borrow:Religious Norms and the Elasticity of Demand for Credit, https://www.semanticscholar.org/paper/to-Borrow-or-Not-to-Borrow-%3A-Religious-Nom-and-of-karlan-Osman, 12/03/2020, p 25.
7. موسى صاري وآخرون(2009)، **العلوم الإسلامية السنة الثالثة من التعليم الثانوي**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
8. عز الدين محمد خوجة(1994)، المبادئ والقيم الإسلامية في المعاملات المالية، الطبعة الأولى، السعودية: دار دله البركة، متاح على الرابط:<https://www.imtihal.com> /82/detail،
9. أحلام عتيق مغلي السلمي (2019)، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية- المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد 02.